

December 2011



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

A

لجنة مصايد الأسماك

اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية

الدورة السادسة

كيب تاون، جنوب أفريقيا، 26-30 مارس/آذار 2012

تنفيذ الخطوط التوجيهية الفنية لمنظمة الأغذية والزراعة
عن إصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية

الموجز

وافقت لجنة مصايد الأسماك في دورتها التاسعة والعشرين، التي عقدت في روما، في الفترة من 31 يناير/ كانون الثاني إلى 4 فبراير/ شباط 2011، على الخطوط التوجيهية الفنية لمنظمة الأغذية والزراعة عن إصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية. وتعرض هذه الوثيقة الأفكار والمقترحات لتنفيذ هذه الخطوط التوجيهية استناداً إلى تجارب المنظمة وتوصيات لجنة مصايد الأسماك.

وإن اللجنة الفرعية مدعوة إلى ما يلي:

إسداء المشورة للأمانة بشأن توفير المساعدة لتنفيذ الخطوط التوجيهية الفنية لمنظمة الأغذية والزراعة مع مراعاة الأنشطة المقترحة في الفقرة 21 وأي أنشطة أخرى قد تراها اللجنة الفرعية مناسبة.

1- أقرت لجنة مصايد الأسماك في منظمة الأغذية والزراعة في دورتها التاسعة والعشرين، التي عقدت في روما، في الفترة من 31 يناير/ كانون الثاني إلى 4 فبراير/ شباط 2011، بالأهمية المتزايدة لتربية الأحياء المائية بالنسبة إلى الأغذية والأمن الغذائي والتخفيف من وطأة الفقر وخلق فرص عمل، فضلاً عن فوائدها الاجتماعية والاقتصادية عامةً لشعوب العالم أجمعين. وشددت اللجنة على ضرورة إدارة هذا القطاع على نحو أفضل بما يكفل نموه بشكل مستدام.

2- ووافقت اللجنة على الخطوط التوجيهية الفنية لمنظمة الأغذية والزراعة عن إصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية وأشارت إلى ضرورة أن يكون تنفيذ هذه الخطوط التوجيهية تدريجياً.

3- وسلّمت اللجنة بالمعايير والخطوط التوجيهية الموجودة حالياً والتي وضعتها المنظمات الدولية ومنها مثلاً المنظمة العالمية لصحة الحيوان بالنسبة إلى صحة الحيوانات المائية والرفق بها، وهيئة الدستور الغذائي في ما يتعلق بسلامة الأغذية ومنظمة العمل الدولية بالنسبة إلى التكامل الاجتماعي - الاقتصادي. ولكن في غياب إطار مرجعي دولي دقيق لتنفيذ بعض المعايير الدنيا المحددة الواردة في الخطوط التوجيهية، أقرّت اللجنة بأهمية وضع معايير ملائمة بحيث لا تصبح نظم إصدار الشهادات حواجز غير ضرورية أمام التجارة. وأشارت اللجنة أيضاً إلى ضرورة أن تبقى نظم إصدار الشهادات متسقة مع المعايير الدولية وأن تمتثل للأحكام الواردة في الاتفاق الخاص بتطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية والاتفاق الخاص بالحواجز الفنية أمام التجارة في منظمة التجارة العالمية.

4- وأشارت اللجنة إلى الحاجة لتوفير المساعدة في مجال بناء القدرات لتنفيذ الخطوط التوجيهية في البلدان النامية.

5- وأوصت اللجنة بأن تقوم المنظمة بوضع إطار لتقييم مدى امتثال خطط إصدار الشهادات الخاصة والعامّة لخطوطها التوجيهية المتصلة بإصدار الشهادات في مجال تربية الأحياء المائية.

6- والخطوط التوجيهية الفنية لإصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية متاحة في وثيقة المعلومات COFI:AQ/VI/2012/Inf. 7.

7- تعطي هذه الخطوط التوجيهية إرشادات من أجل ابتكار نظم موثوقة لإصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية وتنظيمها وتنفيذها. وتلاحظ هذه الخطوط التوجيهية الحد الأدنى من المعايير المواضيعية التي ينبغي توافرها لوضع معايير لإصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية: (أ) الصحة والرفق بالحيوان، (ب) سلامة الأغذية، (ج) التكامل البيئي، و(د) الجوانب الاجتماعية والاقتصادية. ويعتمد مدى محاولة أي نظام من نظم إصدار الشهادات معالجة هذه المواضيع على الأهداف المرجوة منه والتي ينبغي ذكرها بوضوح وشفافية في الخطة.

8- تفسر هذه الخطوط التوجيهية الفنية للنظم الطوعية لإصدار الشهادات وتُطبّق بأكملها بطريقة تتفق مع القوانين والأنظمة الوطنية، ومع الاتفاقات الدولية حيثما وجدت.

9- وأقرّت الخطوط التوجيهية بأن التنمية الرشيدة لتربية الأحياء المائية تعتمد على ثلاثة عوامل هي الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وينبغي معالجتها جميعاً. كما تقر بأن هناك إطاراً قانونياً وطنياً ودولياً واسعاً لمختلف

جوانب تربية الأحياء المائية وسلسلة القيمة الخاصة بها، وهو يغطي عدداً من المسائل من قبيل مكافحة أمراض الحيوانات المائية، وسلامة الأغذية، والمحافظة على التنوع البيولوجي.

10- وتتميز التشريعات بصرامتها خاصة بالنسبة لتجهيز المنتجات المائية وتصديرها واستيرادها. وتكون عادة السلطات المختصة المعتمدة مؤهلة للتحقق من تطبيق التشريعات المحلية والدولية الإلزامية. وقد لا تخضع بعض المسائل الأخرى كالاستدامة البيئية والجوانب الاجتماعية والاقتصادية لهذا الإطار بصورة إلزامية وتتيح الفرصة للحصول على الشهادة طوعاً كوسيلة يتم من خلالها إثبات الإدارة المسؤولة لنظام ما من نظم تربية الأحياء المائية.

11- تتألف النظم الموثوقة لإصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية من ثلاثة عناصر رئيسية هي: (1) المعايير؛ (2) الاعتماد؛ و(3) إصدار الشهادة. ولذا، تشمل هذه الخطوط التوجيهية: (أ) عملية إعداد المعيار المطلوب لوضع معايير إصدار الشهادات وإعادة النظر فيها؛ (ب) نظم الاعتماد الضرورية لتوفير اعتراف رسمي بجهاز مؤهل لإصدار الشهادات؛ و(ج) أجهزة إصدار الشهادات المطلوبة للتحقق من الامتثال لمعايير إصدار الشهادات.

12- وتفيد الخطوط التوجيهية أنه بإمكان أي كيان مؤهل وضع نظام لإصدار الشهادات وتنفيذه وفقاً لاشتراطات هذه الخطوط التوجيهية. ويمكن لهذه الكيانات أن تكون هيئات مختلفة منها الحكومات أو المنظمات الحكومية الدولية أو المنظمات غير الحكومية أو مجموعات القطاع الخاص (جمعيات الإنتاج أو التجارة، على سبيل المثال) أو التنظيمات الأهلية أو التجمعات التي تتألف من بعض أو كافة مجموعات الأطراف المعنية، بوصفها مستخدماً مباشراً لهذه الخطوط التوجيهية. وتوفر الخطوط التوجيهية معلومات عن الترتيبات المؤسسية والتنظيمية لإصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية بما فيها شروط الحوكمة، لا سيما بغرض تجنب حدوث تضارب في المصالح.

13- وتوصي الخطوط التوجيهية بأنه عند تطوير نظم إصدار الشهادات ينبغي الأخذ بالاعتبار أهمية القدرة على قياس أداء نظم تربية الأحياء المائية والممارسات ذات الصلة والقدرة على تقييم مدى التوافق مع معايير إصدار الشهادات.

14- وتدعو الخطوط التوجيهية الكيانات المسؤولة عن النظم الجديدة والموجودة أساساً لإصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية أن تتحقق من وضع نظم إصدار الشهادات وتقييمها وتوثيقها ومن أن تنفذها يتم وفقاً للخطوط التوجيهية. وفي حال وجود أي قصور في طريقة تطبيق نظام قائم و/أو الطريقة التي يُنفذ بها، ينبغي على الكيانات المسؤولة عن هذه المهام (أي إعداد المعايير أو الاعتماد أو إصدار الشهادات) أن تقوم بكل ما هو ضروري لوضع خطة تصحيحية وتنفيذها. ويتعين على الكيانات بعد ذلك أن تتحقق من أن الخطة الموضوعية تتوافق مع الخطوط التوجيهية وأن توثق ذلك. ولا يجب أن ينشأ أي تضارب في المصالح بين الكيانات المعنية.

15- في حال عجزت الكيانات المسؤولة عن نظام خاص لإصدار الشهادة لتربية الأحياء المائية عن توفير ضمانات موثوقة بأن النظام قد تمّ تطويره بالفعل وبأنه قيد التنفيذ وفقاً للخطوط التوجيهية، بإمكان مجموعات أصحاب المصلحة (خاصة تلك التي تتم المصادقة عليها ضمن النظام) استخدام هذه الخطوط التوجيهية لتقييم النظام بواسطة جهاز يتمتع بالخبرة المناسبة أو أن تضطلع بهذا التقييم بنفسها.

16- يجوز للتقييم الاستناد إلى هذه الخطوط التوجيهية لتحديد ما إذا كان نظام إصدار الشهادات قد وُضع ونُفذ وفقاً للخطوط التوجيهية بالنسبة لما يلي:

- ما إذا تمّ التقيّد بالمبادئ؛
- ما إذا تمّت معالجة الاعتبارات الخاصة؛
- ما إذا تمّت معالجة النظام والمسائل المهمة وفقاً للحد الأدنى من الشروط المواضيعية المناسبة؛
- ما إذا كان إعداد المعايير والاعتماد و/أو إصدار الشهادات قد وُضع ونُفذ وفقاً للشروط المؤسسية والإجرائية.

17- كما تشير إليه بوضوح الخطوط التوجيهية وتوصيات لجنة مصايد الأسماك، تبرز الحاجة إلى وضع إطار تقييم للوقوف عند امتثال النظم العامة والخاصة لإصدار الشهادات للخطوط التوجيهية الصادرة عن المنظمة في مجال إصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية.

18- وقد ظهر الوضع ذاته في الخطوط التوجيهية الصادرة عن المنظمة والخاصة بالتوسيم الإيكولوجي للأسماك ومنتجات الأسماك من المصايد البحرية الطبيعية. وإثر المناقشات التي جرت في لجنة مصايد الأسماك وفي اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك، في ما يخصّ التحقق من مطالبات امتثال نظم التوسيم الإيكولوجي للخطوط التوجيهية للمنظمة بشأن التوسيم الإيكولوجي للأسماك ومنتجات الأسماك، طلبت لجنة مصايد الأسماك، في دورتها الثامنة والعشرين، إلى الأمانة أن تقدّم مقترحاً لمعالجة هذه المسألة إلى اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك. وفي الدورة الثانية عشرة للجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك، أعدت وعرضت الأمانة وثيقة تشير إلى مختلف الخيارات لتقييم امتثال نظم التوسيم الإيكولوجي للخطوط التوجيهية للمنظمة.

19- كما أوصت به اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك في نوفمبر/تشرين الثاني 2010، عقدت منظمة الأغذية والزراعة مشاورات خبراء لوضع إطار تقييمي للمنظمة من أجل تقييم امتثال نظم التوسيم الإيكولوجي العامة والخاصة للخطوط التوجيهية للمنظمة بشأن التوسيم الإيكولوجي للأسماك ومنتجات الأسماك من المصايد البحرية الطبيعية. والتقارير متاح في وثيقة المعلومات 8. COFI:AQ/VI/2012/Inf.

20- ويوجد العديد من النظم والأجهزة المعنية بإصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية. وهي تصدر الشهادات للعديد من المعايير ويتضمن بعضها معيار أدنى واحد أو عدة معايير دنيا توصي بها الخطوط التوجيهية. ويبدو أن عدداً كبيراً من الباعين الكبار بالتجزئة ملتزمون بالحصول على الأغذية المائية التي تحمل شهادة المنتجات المستدامة.

وببحث عديدون منهم عن منتجات متخصصة حاصلة على شهادة من قبيل الأسماك العضوية فيما يبحث آخرون عن المسؤولية الاجتماعية لأنظمة وممارسات الإنتاج.

21- وللمضي قدماً على صعيد تنفيذ توصيات اللجنة الفرعية بشأن الخطوط التوجيهية وتوفير المساعدة للبلدان الأعضاء في المنظمة في مجال بناء القدرات، يُقترح ما يلي:

- وضع معايير ملائمة بشأن الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتكامل البيئي لإصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية؛
- وضع إطار تقييمي للوقوف عند امتثال نظم إصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية للخطوط التوجيهية الصادرة عن المنظمة؛
- مراجعة نظم إصدار الشهادات لفهم اتساقها مع الخطوط التوجيهية لمنظمة الفاو على نحو أفضل؛
- وضع أدوات لبناء القدرات من أجل مساعدة أصحاب المصلحة في تنفيذ عملية إصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية.

العمل المطلوب إلى اللجنة الفرعية القيام به

22- يُطلب إلى اللجنة الفرعية تقديم المشورة إلى الأمانة بشأن توفير المساعدة في تنفيذ الخطوط التوجيهية الفنية للمنظمة بشأن إصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية، مع الأخذ في الاعتبار الأنشطة المقترحة المذكورة أعلاه في الفقرة 21 وأي أنشطة أخرى تعتبرها اللجنة الفرعية ضرورية.